

الدويلات ، وقد تم ذلك تحت قيادة « بسارك » « ١٨٧١ وما بعدها » وتوحدت إيطاليا كذلك منذ أكثر من قرن « حوالى ١٨٧٠ » تحت قيادة « كافور وغاربيالدي ومتزيني » ويحدثنا المؤرخ الانكليزي الكبير « هربرت فيشر » في كتابه « تاريخ أوروبا في العصر الحديث » فيقول عن الوحدة الإيطالية :

« انصرم الآن قرابة قرن منذ أن تمكنت شعوب إيطاليا المتعددة التي درجت برغم نطقها بلسان واحد ، وتوارثها ثقافة وتقاليد واحدة ، وسكنها بقعة واحدة من الأرض ، على أن ترمق بعضها بعضاً بعين من البغضاء وسوء الظن . . انصرم عليها قرن منذ أن تمكنت من الانضمام بعضها إلى بعض تحت حكم بيت « سافوي » وصمد هذا الاتحاد الذي لاح في أعوامه الأولى مزعزعاً أمام عواصف الدهر وأنواء الأحداث ، وتضاءلت خلال تلك الحقبة الفروق الخاصة بين الشمال والجنوب ، وأزالت روح قوية - بل روح عنيفة - من الوطنية القومية ، الأهواء المحلية الكمينية ، والتعصب الاقليمي الدفين الذي ساد في العصور الماضية ، فلا يبغى إيطالي واحد أن يشاهد عودة تلك الأيام التي كانت فيها بلاده منقسمة منشقة بلا حول ولا قوة » ^(١) .

وهذا الكلام الذي يقوله « فيشر » عن الوحدة الإيطالية فيه أكثر

١ - فيشر - تاريخ أوروبا في العصر الحديث - تعريب أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع - الطبعة السابعة - ص ٢٥٠